الشرق الأوسط
ASHARQ AL-AWSAT
The Leading Arabic International Newspaper
جريدة العرب الدولية
editorial@asharqalawsat.com

London - Sunday - 6 May 2018 - Front Page No. 2 Vol 40 No. 14404
الأحد 20 شعبان 1439 - 6 مايو (أيار) 2018 - السنة الأربعون - العدد 14404

نستثمر بالفد
www.nalrajhi.com
NAIRajhiCo
نايف الراجحي الاستثمارية
Naif Alrajhi Investment



سمير عطاالله
شرفة العرب

لم نكفّ عن انتقاد لبنان. وضعنا عليه اللوم في أشياء كثيرة ومراحل كثيرة. طالبناه بأن يفتدي جميع العرب كواجب، ثم اتهمناه بالتقصير. بقي الجبهة الوحيدة المفتوحة في وجه إسرائيل، وبقينا نتهمه بالعمالة. كان الراحل ياسر عرفات يستعرض جيش منظمة التحرير في مطار بيروت وهو يستقبل ضيوفه «الرسميين» على بعد 5 كيلومترات من القصر الجمهوري، و3 من البرلمان ورئاسة الحكومة. وكان الجيش السوري يدخل إلى لبنان ويخرج باسم العلاقات المميزة، فيما يدير ضابط سوري من البقاع الشؤون السياسية في البلاد، كلها وجميعها.

بقي البلد متماسكاً وله هوية وعَلَم وجواز سفر يغادر به الشبان طلباً لعمل في الخارج. فالاقتصاد لم يستطع الصمود أمام الخضّات السياسية وانفصام الناس والتهديد الخارجي وعتاة الفساد. وبسبب هذا الفريق الشرير، يتهاوى صمود البلد أمام غلبة الديون والسرقات واللؤم.

اليوم، يذهب لبنان إلى الانتخابات البرلمانية رغم كل شيء، ولا يزال في رصيده ما يبقيه بلداً فريداً في هذا الشرق المتهالك: أكثر من 300 سيدة رشحت نفسها من أجل مقاعد نيابية يتنافس عليها أيضاً أكثر من 900 رجل.

وعندما تطالعك صور وأسماء المرشحين، ترى بينها عشرات الأرمن الذين لهم في البرلمان خمسة مقاعد، وترى أسماء من جذور سريانية أو كردية.

ما من بلد آخر تتمثل فيه كل هذه الهويات والتيارات والاتجاهات. فهذا الشرق مصبوب في قالب سياسي واحد، ولذا يتعرض للانفجار والتفتت عند أول تغيير. أما لبنان، فقد اعتاد أنه ليس من الضروري أن تتحول الرياح إلى عاصفة. وتطل نوافذ اللبنانيين بعضها على بعض متناغمة ومتعايشة. وتعبر بيروت من شارع إلى شارع، فتعبر من مجتمع إلى آخر، ومن تقاليد إلى أخرى.

لقد قاوم النموذج اللبناني عواصف ومتغيرات الزمان وزلازل المنطقة. والتحالفات الانتخابية تبدو مضحكة في الظاهر، لكنني ممن يأخذون بكل جدية تحالف «الجماعة الإسلامية» مثلاً مع بعض الأحزاب المسيحية. ولقد كانت الحملة عرضاً جميلاً من عروض القوة وطاقة الاحتمال. وشاهدنا المرأة تخوض في وجه الرجل معركة إعلامية وجماهيرية مضنية. وفي حالات غير قليلة، تتزعم هي اللوائح، وتقود المهرجانات، وتلقي الخطب.

في المناسبات الوطنية الكبرى، تظهر قيمة النموذج اللبناني من جديد: وطن وملاذ وشرفة العرب، كما كان يسميه الملك عبد العزيز بن عبد الرحمن.



العارضة كيا جوردن غربر شاركت في عرض أزياء برادا في مدينة نيويورك (أ.ف.ب)



مشعل السديري
بعض حلاوات «الخلافة»

ذهبت الخلافة بحلّوها ومرّها إلى غير رجعة، بعد أن جثمت على صدور الشعوب عدة قرون سوداء، وإذا كان فيها بعض الحلاوة فمرارتها العلقميّة أكثر منها بمراحل.

والذي دعاني إلى الخوض في هذا الموضوع الموحل هي مكالمة تلفونية جرت بيني وبين أستاذنا الدكتور عبد الرحمن الشبيلي، حيث يكلمني من رياض وادي حنيفة، وأنا أكلمه من جدة ساحل أبحر.

تطرق معي إلى عادات وتقاليد يومية اجتماعية لا بأس بها، كانت تجري في دولة بني عثمان، وسمعتها منه لأول مرة، منها مثلاً:

عادة أن يقدم أصحاب الدار لضيفهم القهوة مع الماء، فإذا شرب الماء فقط عرفوا أنه جائع فيطعموه، أما إذا شرب القهوة فمعنى ذلك أنه شبعان.

كما أن باب الدار له مطرقتان، فإذا ضربت المطرقة الكبيرة عرفوا أنه رجل فيفتح له الرجال، وإذا ضربت المطرقة الصغيرة عرفوا أنها امرأة، فتفتح لها ربة الدار، ويا دار ما دخلك شر.

وإذا كان في الدار أحد المرضى، علقوا على الباب وردة صفراء، ليتجنب كل من كان في الشارع الضوضاء والإزعاج، وإذا وضعوا وردة حمراء، عرفوا أن في الدار شابة وصلت لسن الزواج، ليتقدم لها من كان «صنيان» وفي رأسه حب لم ينطحن بعد.

وكان مُأذنو المساجد السلطانية الكبرى في إسطنبول والولايات العثمانية الأخرى يرفعون أذان كل صلاة بمقام مختلف عن الآخر، فكانوا مثلاً يرفعون أذان الفجر بمقام الصبا، وهو مقام الحزن والخشوع، وأذان الظهر يرفعونه بمقام «الرست»، وهو مقام الاستقامة، وأذان العصر يرفعونه بمقام الحجاز، وهو مقام الشوق والحنين إلى الديار المقدسة، وأذان المغرب يرفعونه بمقام السيكا (البنجكاه)، ويعني التفكير والتأمل في ملكوت الله، وأذان العشاء يرفعون على مقام يشبه مقام البيات، وهو بالتالي مقام الفرح والأنس والراحة.

أما أهل العروس إذا تقدم أحدهم يخطب بنتهم، فأول ما ينظرون له هو بنطلونه وجبهته، ليرصدوا علامات السجود على هاتين النقطتين، ومن حسن حظي أنني لم أكن موجوداً في ذلك الزمن، لأنني أجزم يقيناً أنه لن يقبلني أحد لكي أكون عريساً، لسبب بسيط لأنني أول ما أحافظ عليه هي «شياكتي».

أما التقليد الذي أكبرته فهو أن الأغنياء كانوا يذهبون إلى أماكن بيع الأغذية، فإذا عرفوا أن فقيراً عليه دين، سددوه كصدقة دون أن يذكروا أسماءهم، وذلك لكي لا يشعروا الفقير بمنتهم عليه.

هذه بعض الحلاوات، أما عن المرارات التي يشيب لها الولدان فحدث ولا حرج، وسوف يأتي وقتها فيما بعد لنفتح الباب على مصراعيه «ولا عزاء للأخوَنج».

تقضي عقوبة السجن لتواطئها مع عشيقها في تعذيب الطفلة

فرنسية تطلب تنويمها مغناطيسياً لمعرفة موقع دفن جثة ابنتها

باريس: «الشرق الأوسط»

طلبت سجينة فرنسية أن يجري تنويمها مغناطيسياً على أمل التعرف على الموقع الذي دفنت فيه جثة ابنتها. وكانت محكمة استئناف قد أصدرت في فبراير (شباط) الماضي، حكماً بالسجن لمدة 20 عاماً على سيسيل بورجون (30 سنة)، بتهمة توجيه ضربات خطيرة وقاتلة لطفلتها فيونا، بالاشتراك مع عشيقها بركان مخلوف. وكانت الطفلة تبلغ من العمر 5 سنوات وقت الحادث سنة 2013، وقد طالبت النائب العام بحبس المتهم الرئيسي لمدة 30 سنة.

خلال المحكمة، نفت أنها أساءت معاملة طفلتها، زاعمة أن البنت فارقت الحياة في حادث غير مقصود. إلا أن المتهمين اعترفا بأنهما دفناها في غابة قريبة من منطقة سكنهما، وسط فرنسا، من دون أن يتوصلا إلى تحديد الموقع. وأثارت قضية مصرع فيونا في مدينة كليرمون فيرن، ضجة في حينها، لبشاعتها، واستهجاناً واسعاً. ونظراً لعدم العثور على الجثة، فإن المحققين لم يتوصلوا إلى تحديد سبب الوفاة، وهل تعرضت الطفلة للعنف أو الاغتصاب قبل قتلها، أو هل جرى إحراق جثتها بعد الوفاة.

وحسب ما كشفه محاميا المتهمة، فإن طبيباً متخصصاً في التنويم قد أيد الطلب الذي تقدمت به سيسيل بورجون للنيابة، خصوصاً أن القضية لم تعتبر منتهية، ولم تنجح عمليات البحث المكثفة التي قامت بها فرق مدربة من الشرطة في العثور على الضحية. ونفى المحاميان جيل جان ورينو بورتجوا، أن يكون الطلب مجرد مناورة لاستثارة تعاطف الرأي العام مع موكلتهما أو محاولة التقليل من مدة محكوميتها عند النظر في القضية أمام قاضي النقض. وتمضي المدانة عقوبتها، حالياً، في سجن «ليون . كوربا»، بمقاطعة الرون. ون المنتظر أن تجري جلسات المحكمة في الخريف المقبل.

سبق للمتهمة التقدم بطلب مماثل إلى النائب العام، جاء فيه أنها تأمل أن يساعدها التنويم المغناطيسي في تذكر المكان الذي أخفيت فيه الجثة. لكن الطلب بقي من دون جواب. ولا يعير القضاء الفرنسي اهتماماً للشهادات والإفادات التي تصدر تحت تأثير التنويم. وليس هناك خبير قضائي في هذا الميدان. وقد ألغت محكمة النقض سنة 2011، حكماً بتوجيه الاتهام إلى رجل اعترف بأنه قتل زوجته بشكل وحشي؛ وذلك لأن الاعتراف جاء تحت التنويم المغناطيسي.

وفيما يخص قضية الطفلة فيونا، فإن طلب التنويم لا يخص واقعة إدانة والدتها بالاشتراك في الجريمة، بل لمساعدتها في تنشيط ذاكرتها التي اضطربت بسبب صدمة الحادث. ويؤكد المحاميان، أنهما وجدا طبيباً متخصصاً في هذا النوع من الممارسة النفسية، وهو متحمس للمشاركة في كشف الغموض الذي لا يزال يحيط بالجريمة، كما يأملان ألا يرفض القضاء اعتماد تقرير هذا الخبير. وقد أبدت المتهمة استعدادها لتحمل تكاليف التنويم، مع الموافقة على تصوير العملية وبحضور طبيب ثان.

جدير بالذكر، أن القضاء في بلجيكا يسمح منذ 1990. بتنويم المتهمين أو الشهود بهدف الحصول على معلومات تسمح بكشف الجرائم المعقدة أو تحديد الجناة.



والدة الطفلة فيونا أثناء محاكمتها

تحذير من تطرف الجوّ بسبب تغيير المناخ

جنيف: «الشرق الأوسط»

أعلنت المنظمة العالمية للأرصاد الجوية أنها تتوقع أن تكون الأحوال الجوية أكثر تطرفاً، نتيجة لتغير المناخ، حيث سجلت المنظمة درجات حرارة مرتفعة بشكل قياسي بلغت 50 درجة مئوية في باكستان في أبريل (نيسان).

وأوضحت المنظمة التابعة للأمم المتحدة أن محطتين للأرصاد الجوية في باكستان سجلتا درجات حرارة قياسية أعلى من 50 درجة مئوية في 30 أبريل، وذلك للمرة الأولى في مثل هذا الوقت من السنة.

وأضافت المنظمة العالمية للأرصاد الجوية أن العواصف في شمال غربي الهند هي مثال آخر على الطقس المتطرف. ففي حين أن الرياح الموسمية ليست شيئاً غريباً، فإن العواصف التي ضربت راجستان وأوتار براديش في 2 و3 مايو (أيار) كانت شديدة بصورة استثنائية.

ومن المتوقع حدوث مزيد من العواصف في الأجزاء الشمالية من الهند، وفقاً لما ذكرته إدارة الأرصاد الجوية الهندية.

في الوقت ذاته، تم تسجيل رقم قياسي جديد لتركيز ثاني أكسيد الكربون في 7 أبريل الماضي في محطة مراقبة إيزانا في تنريفي بجزر الكناري.

كما وصل مستوى جليد البحر القطبي الشمالي، وهو مؤشر طويل المدى لتغير المناخ، إلى مستوى قياسي منخفض لشهر أبريل، حسبما أظهرت قياسات في بحر بيرنج.



شارك عشرات المتسابقين في وسط لندن أمس في سباق الدراجات السنوي «ذا توید ران» والذي من شروطه أن يرتدي المتسابقون ملابس من قماش التويد الصوفي أو ملابس يعود طرازها إلى القرن الثامن عشر كما يفضل أن يستخدم المتسابقون دراجات قديمة (رويترز)

مرضّعات ينظمن احتجاجاً في هونغ كونغ

هونغ كونغ: «الشرق الأوسط»

تجمعت عشرات الأمهات المرضعات في حي المال بوسط هونغ كونغ السبت لإرضاع أطفالهن سوياً في احتجاج على الانحياز ضد هذه الممارسة في الأماكن العامة.

ونظمت منظمة غير حكومية تعرف باسم تحالف «ماما ميلك بيبي» الاحتجاج للدعوة لقبول إرضاع الأمهات أطفالهن في الأماكن العامة.

وتروج حكومة هونغ كونغ للرضاعة الطبيعية بوصفها وسيلة التغذية الأمثل، غير أن قبول ذلك في الأماكن العامة وأماكن العمل يواجه تحديات، إذ تشكو أمهات من ساعات العمل الطويلة، ونقص الدعم، والأماكن اللازمة لذلك.

إطلاق المركبة الفضائية «إنسايت لاندر» لإجراء أبحاث داخل المريخ

نيويورك: «الشرق الأوسط»

أطلقت وكالة الفضاء الأميركية «ناسا» السبت مركبة الفضاء «إنسايت لاندر» إلى المريخ، حيث إنه لو سار كل شيء وفقاً للخطة الموضوعة، ستبدأ إرسال معلومات عن الطبيعة الداخلية للكوكب في نوفمبر (تشرين الثاني) المقبل.

وتم بث الإطلاق الناجح للمركبة الفضائية «إنسايت لاندر» على متن الصاروخ «أطلس» من قاعدة «فاندنبرغ» التابعة لسلاح الجو في كاليفورنيا على الهواء مباشرة السبت، في الموقع الإلكتروني لناسا.

وهي المرة الأولى التي يتم فيها إطلاق مهمة بين الكواكب من الساحل الغربي الأميركي.

يأتي إطلاق المركبة بعد تأجيل لمدة عامين بسبب مسائل متعلقة بمعدات البحث للمركبة «إنسايت لاندر»، مما رفع التكاليف إلى أكثر من 800 مليون دولار.

وفور وصول المركبة «إنسايت» إلى مكانها المقصود، ستسجل بيانات حول زلازل المريخ ودرجة الحرارة الداخلية للكوكب.

ويقوم مسبار صغير، صنعته الجمعية الألمانية للطيران والملاحة الفضائية، بعملية حفر بعمق خمسة أمتار في تربة المريخ لقياس درجة الحرارة والتوصيل الحراري على أعماق مختلفة.

وقال تيلمان سبون من معهد «بحوث الكواكب» في الجمعية في بيان: «تحقق مهمة إنسايت الرغبة طويلة الأمد لعلماء الكواكب لتشغيل مرصد جيوفيزيائي على كوكب يشبه كوكب الأرض».

ثمن النسخة السعودية 3 ريالات • الكويت 200 فلس • الامارات 3 دراهم • عمان 300 بيزة • قطر 3 ريالات • العراق 500 دينار • ايران 3000 ريال • البحرين 300 فلس • الاردن 400 فلس • الجمهورية اليمنية 50 ريالا • سورية 25 ليرة • لبنان 2000 ليرة • مصر جنيهان • تونس 900 مليم • المغرب 5 دراهم • الجزائر ديناران • السودان 7 جنيهات • ليبيا 200 درهم • موريتانيا 35 أوقية